Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 3 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

اثر اليهود العراقيين في الجمعيات والنوادي و الاحزاب السياسية حتى العام ١٩٥٢

The influence of Iraqi Jews on associations, clubs, and political parties up to 1952

أ.م.د منار عبد المجيد عبد الكريم مرزة

Asst. Prof . Dr. Manar Abdul Majeed Abdul Karim Mirza
Email : Manarmajeed@umoustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/كلية الاداب/قسم التاريخ

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

يعد اليهود من المكونات الرئيسية للشعب العراقي ، فاغلبهم قد ولدوا في العراق،عاشوا فيه ،ودفنوا في ترابه،لذا كان امراً طبيعياً ان يندمجوا مع الحياة العراقية على الصعد كافةً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وحتى ثقافياً.

فعلى الصعيد السياسي ،كان لهم اثراً واضحاً في الجمعيات والنوادي والاحزاب السياسية، ولاسيما "الاحزاب اليسارية العابرة للقومية مثل الحزب الشيوعي العراقي السري، كونه كان يمتلك القوة والنفوذ في الشارع العراقي وهذا مما يمنح اليهود المزيد من الامان والاستقرار والحماية من الاعتداءات التي تحصل ضدهم بين مدة واخرى، ولاسيما بعد احداث مايس عام ١٩٤١.

على اية حال،اخذ اثر اليهود في الحياة السياسية يختفي رويداً رويداً بعد اسقاط الجنسية العراقية عنهم عام١٩٥٠ واجبارهم على الهجرة خارج العراق.

الكلمات المفتاحية (اليهود،الجمعيات،النوادي،الاحزاب،السياسية).

Summary:

Jews are a major component of the Iraqi people. Most were born, lived, and are buried in Iraq, so it was natural for them to integrate into Iraqi life on all levels—political, economic, social, and even cultural.

On the political level, they had a clear influence in associations, clubs, and political parties, especially transnational leftist parties like the clandestine Iraqi Communist Party. This party possessed considerable power and influence in Iraqi society, which afforded Jews greater security, stability, and protection from the attacks they faced periodically, particularly after the events of May 1941.

However, the influence of Jews in political life gradually disappeared after they were stripped of their Iraqi citizenship in 1950 and forced to emigrate from Iraq.

Keywords (Jews, associations, clubs, political, parties).

المقدمة:

على الرغم من وجود العديد من الدراسات والبحوث التاريخية الرصينة عن تاريخ اليهود في العراق الحديث والمعاصر، الا انه ما زالت هناك صفحات مطوية لم يسلط الضوء ساطعاً عليها ، ولا سيما فيما يتعلق باثر اليهود العراقيين في الجمعيات و النوادي والاحزاب السياسية ، وهذا مما دفعنا ان نتناول هذا الموضوع بشكل مفصل خصوصاً بعد ان عثرنا على وثائق رسمية خاصة بهذا الموضوع. وقد وجدنا من الضروري ان نتناولها خدمة للحقيقة التاريخية اولاً واخيراً.

تكوّن هذا البحث من مبحثين ، الاول تناول اثر اليهود في الجمعيات والنوادي الاجتماعية. في حين تتبع المبحث الثاني اثر اليهود العراقيين في الاحزاب السياسية، ولاسيما الحزب الشيوعي العراقي (السري)[١] ، والحزب الوطني الديمقراطي[٢] برئاسة كامل الجادرجي[٣] .

اعتمدنا في هذا البحث على وثائق صادرة من وزارة الداخلية في عشرينيات القرن العشرين ووثائق مديرية التحقيقات الجنائية المركزية الصادرة في اربعينيات القرن العشرين . فضلاً عن ذلك، فقد اعتمدنا على مذكرات اليهود العراقيين ، ودراسات خاصة بهم، وذلك من اجل سد الثغرات الواردة في البحث ، علماً اننا نؤكد على ان هذا البحث لم يكن مسك الختام عن تاريخ اليهود العراقيين، فلا زال الباب مفتوحاً امام الباحثين ليكشفوا الشيء الكثير عن تاريخ اليهود على جميع الصعد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، لان ميدان البحث التاريخي ميدان ليس مغلقاً على نفسه ، بل هو ميداناً رحباً وواسعاً لكل من يريد ان يدخله بشرط ان يكون حيادياً وموضوعياً ، وان يكتب الحقيقة من دون لف او دوران ، وان يقول الحق حتى لو كان على نفسه!.

تمهيد:

عندما تشكلت الدولة العراقية في ٢٣ آب ١٩٢١ صرح مؤسسها فيصل الاول[٤] وحليفتهُ بريطانيا، ان هذه الدولة ستبنى على قواعد واسس ديمقراطية، وبما ان تجارب التاريخ قد اكدت بالادلة والشواهد التاريخية، انه لا ديمقراطية حقيقية من دون وجود احزاب سياسية[٥] تمارس عملها السياسي وفق القانون، فقد بدأت الجماهير العراقية تطالب بضرورة اطلاق العمل الحزبي في العراق [٦]، الا ان الملك فيصل الاول كان متردداً من هذا الموضوع الى حد كبير، نتيجة ما عاناه من تجربته السياسية في سوريا[٧]. ننقل نصاً مما قاله الملك فيصل الاول بهذا الشأن :

"انه ليس من المصلحة ان يشتغل العراقيون في تأليف الاحزاب السياسية اليوم، وانه من اسطع البراهين على هذا الرأي تفرق السوريين كل السوريين من جراء تأليف الاحزاب ذات الخطط الاقتصادية، والمقاصد المختلفة"[٨] .

وفي الواقع، ان هذا الرأي، لم يقبله العديد من ساسة العراق لانه ما ينطبق على سوريا ، ليس بالضرورة ان ينطبق على العراق، فكلا البلدين له ظروفه الاجتماعية التي تختلف عن الاخرى. بتعبير اوضح، انالاحزاب هي نتاج مجتمع، وكل مجتمع ينتج احزاباً تتفق مع واقعه وظروفه الاجتماعية. من هذا المنطلق، اصر عدد من ساسة العراق، وفي مقدمتهم ساسون حسقيل[٩]، على ضرورة اطلاق الحياة الحزبية في العراق ، لان عدم اطلاقها سيدفع العراقيين الى العمل السري، الذي هو في الاحوال كافة، اخطر بكثير من العمل العلني . بتعبير اوضح، ان العمل الحزبي العلني يكون مكشوفاً امام العيان، وبامكان الطبقة الحاكمة[١٠] في العهد الملكي ان تضعه امام اعينها باستمرار، على عكس العمل الحزبي السري الذي يكون غير مكشوف للعيان ، ويثير القلاقل والاضطرابات مما يسبب قلقاً مستمراً للطبقة الحاكمة.

بحكم هذه الحقائق ، تراجع الملك فيصل الاول عن رأيه ، اذ رأى انه من الضروري "تشكيل احزاب تساند الحكومة" ، وذلك من اجل تأييد اعمال الحكومة داخل وخارج مجلس النواب، ومن الضروري تشكيل "احزاب معارضة"، وذلك من اجل "انتقاد الحكومة على اعمالها غير المشروعة"[١١].

وفي ضوء ذلك، اصدرت الحكومة العراقية قانون "الجمعيات " في ٢ تموز ١٩٢٢ الذي تكَّون من ٢٩ مادة موزعة على فصلين ، اذ حذر القانون من تشكيل احزاب او جمعيات او نوادي تعمل على "بث الشقاق بين العناصر العراقية المختلفة" ، وذلك بتشكيل جمعيات على اساس "القوميات والمذاهب العراقية" لان ذلك سيؤدي الى تأصيل "العنصرية"، و " الطائفية" بين اوساط المجتمع العراقي، مما يهدد الوحدة الوطنية للبلاد حتماً[١٢]، الامر الذي يؤكد على ان الطبقة الحاكمة ، كانت حريصة بان تكون الاحزاب وطنية بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى ، وان الوطن يكون فوق كل اعتبار كان طائفياً ام عنصرياً.

من هذا المنطلق، استبشر العراقيون عموماً ، واليهود خصوصاً ، خيراً بصدور قانون " الجمعيات" ، وذلك من اجل التعبير عن طموحاتهم السياسية والاجتماعية.

أولاً: اثر اليهود في الجمعيات والنوادي الاجتماعية في العراق ١٩٢٢-١٩٥٢.

استغل اليهود صدور قانون "الجمعيات" عام ١٩٢٢، ليعبروا عن رغبتهم في تأسيس نوادي وجمعيات ذات طابع اجتماعي وانساني ، وذلك من اجل تحقيق غايات عدة، لعل ابرزها لَمْ شمل اليهود، وعدم تبعثر جهودهم هنا وهناك. فضلا عن، تعزيز روح التعاون الاجتماعي بينهم ، وجعلهم وحدة

اجتماعية متماسكة. مع العلم، ان عدد سكان العراق عام ١٩٢٠ ، كان ٢,٨٣٩,٢٨٢ نسمة من ضمنهم ٨٧,٤٨٧ يهودي موزعين على ثلاث الوية، وهي ٦٢,٥٦٥ الف يهودي في لواء بغداد ، و١٤,٨٣٥ الف يهودي في لواء الموصل، و ١٠,٠٨٨ الف في لواء البصرة[١٣]، وبهذه الاعداد ، فأن اليهود يمثلون ٢,٥ % من مجموع سكان العراق.

على اية حال ، شكل اليهود عدداً من الجمعيات والنوادي ذات الطابع الاجتماعي منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ وحتى مغادرتهم العراق عام ١٩٥٢ ، ومما يلفت النظر، هناك نساء يهوديات قد شكلن جمعيات مثل جمعية "خريجات مدارس الاليانس الاسرائيلية في العراق"التي أسست في ١٦ شباط ١٩٢٦ ، وكانت الغاية من تأسيسها " ترقية المدرسة الاليانس الاسرائيلية، وتعليم الفتيات الاسرائيليات، ومساعدة الفقراء"[١٤]، وقد ضمت الجمعية كل من الرئيسة المدام داود ساسون ، ونائبة الرئيسة المدام موزيل هلتين ابراهيم حييم ، والسكرتيرة هسون ، ونائبة السكرتيرة ريتا شاؤل الياس ، والخازنة رشيل باسون مراد ، وعضوية كل من فائدة الياهوير ونعيمة حييم توفيق (رليشتاني) وفرحة شولومو ونعيمة شاؤول شعشوع ونعيمة عزرة وفوجة نوري [١٥].

اما جمعية "لورة خضوري" التي أسست في اذار ١٩٢٦ ، فقد كانت الغاية من تأسيسها "ايجاد وسائل الالفة بين اعضائها بقصد القيام بأعمال خيرية"[١٦]، وقد كانت الجمعية برئاسة لولو ابراهيم ناحوم ، ونائبة الرئيس لولو صالح شولومو، وامينة الصندوق راشيل ابراهيم حيم، والسكرتيرة صبيحة نوري ، وعضوية كل من ر. ساسون وموزلي يامني شكر وكبشا روز نفيلد[١٧].

وعلى الغرار نفسه،اسست الجمعية "الخيرية النسائية الاسرائيلية" في ١٢ نيسان ١٩٢٧، اذ كانت غايتها "تعليم البنات" [١٨] وقد تكونت هيئتها الادارية من راحيل ابراهيم حيم وحجلة حسقيل نجم ولويز خضوري زلخة[١٩].

وفي الواقع، ان سعي النساء العراقيات بشكل عام الى تشكيل جمعيات ونوادي خاصة بهن، يعد انعطافة تاريخية في مسيرة الحركة النسوية العراقية ، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار طبيعة المجتمع العراقي في عشرينيات القرن العشرين، اذ كان المجتمع محكوماً بتقاليد اجتماعية صارمة لا تسمح للنساء التعلمفي المدارس. مع العلم، ان المرأة العراقية المسلمة هي التي فتحت الباب واسعاً امام النساء المسيحيات واليهوديات على حد سواء بتشكيل جمعيات ونوادي، فمثلاً قد اسس نادي "النهضة النسائية" في ٧ نيسان ١٩٢٤ ، اي قبل تشكيل الجمعيات النسائية اليهودية بسنتين تقريباً وقبل تأسيس "اتحاد الامهات الاثوريات" بخمس سنوات تقريباً[٢٠].

بالمقابل ، فقد سارع الرجال اليهود الى تأسيس عدد من الجمعيات والنوادي الخاصة بهم، وذلك من اجل "توثيق الروابط الاجتماعية" بين ابناء الطائفة اليهودية" و"اعداد الشباب على العمل الزراعي تمهيداً للهجرة الى فلسطين"[٢١]، و"تعليم الفقراء على تدريس الصناعة وبذل السعي للحاق ؟؟ بالامم المتحدة"،

و"نشر العلوم بين الملة الاسرائيلية"، و"ترقية العلوم والمعارف"، و " اتحاد التلاميذ والالفة بينهم"، و"جمع الاعانات .. لعرضها على المدارس الاسرائيلية"[٢٢]، و"بعث الروح العسكرية ، وتحويلهم الى غزاة مقاتلين"[٢٣] ، و"تدريس الفقراء" و "فتح محل لتعليم بنات الفقراء "، و" تعزيز فن الموسيقى بين طبقات الشعب" [٢٤].

مما سبق يبدو واضحاً ، ان اليهود كانوا يبتغون من تأسيس هذه الجمعيات تحقيق اهداف علمية وتربوية واجتماعية، وذلك من اجل ترسيخ وجودهم الاجتماعي بين ابناء المجتمع العراقي. بتعبير اوضح، ان اليهود ارادوا من وراء هذه الجمعيات ان يؤكدوا انهم ابناء اصلاء للوطن العراقي، وليس ابناء طارئين عليه، وهذا مما دفعهم للاشتراك مع عراقيين يمثلون مختلف الاديان والقوميات بتأسيس جمعيات ونوادي. فمثلاً، ان العراقي اليهودي نعيم خضوري كان ضمن الهيئة الادارية للفرقة التمثيلية الوطنية التي أسست في ٢٤ مايس ١٩٢٧ برئاسة الفنان العراقي المعروف حقي رشيد الشبلي ، حيث كان هدف الفرقة "بث الروح الوطنية في البلاد"[٢٥].

وعلى الغرار نفسه ، كان العراقي اليهودي حسقيل افندي سكرتيراً لنادي الموظفين الذي أسس في كركوك بتاريخ ٢ شباط ١٩٢٨، وذلك من اجل " توثيق الروابط بين الموظفين وغيرهم"[٢٦].

واشترك كلاً من عزرا روبين وشمعون حسقيل في تأسيس جمعية "الخياطين" التي أسست في بغداد بتاريخ ١٩ تشرين الاول ١٩٢٩ ،وذلك من اجل تحقيق "الالفة بين الخياطين"[٢٧].

اما العراقي اليهودي خضوري صبون ، فقد كان ضمن اعضاء الهيئة الادارية لجمعية "عمال المطابع" التي اسست في بغداد في ٤ كانون الثاني ١٩٣٠، وذلك من اجل "تأليف المحبة والالفة"[٢٨].

وفي السياق ذاته ،كان العراقي اليهودي ابراهيم افندي اسرائيل ضمن الهيئة الادارية للفرقة التمثيلية ما بين النهرين التي تأسست في ١٣ آذار ١٩٣٠ ،وذلك من اجل " تعزيز التآلف والوفاق"[٢٩].

واشترك العراقي اليهودي ناحوم حييم في تأسيس جمعية "الاطرقجية" التي أسست في الموصل بتاريخ ٢٥ آب ١٩٣٠ ،وذلك من اجل " تسهيل اعمال الاطرقجية ومساعدة الفقراء"[٣٠]

وأسست جمعية "الشبان الاسرائيليين " في ٢٠ ايلول ١٩٣١ ،وذلك من اجل "تنشيط النقاشات الادبية والثقافية" للشباب الاسرائيلي، وقد ضمت الجمعية كل من ابراهيم بنو وروبين يعقوب سوميخ وشكر روبين الوي ويعقوب دلح وصالح عزرا عبد النبي وساسون بيرحي رشتي[٣١].واسس عزرا مناحيم دانيال الذي اصبح فيما بعد عضو مجلس اعيان منذ العام ١٩٣٢ وحتى هجرة اليهود الجماعية عام ١٩٥١ جمعية "تعلم الصناعات الخيرية " وضمت كل من التاجر ابراهيم ناحوم والمحامي يوسف الكبير [٣٢].

وعندما اسس نادي "القلم" عام ١٩٣٤ الذي كان هدفه تعزيز "تعاون الادب العربي وتعضيد البحث، وايجاد الصلات بين حملة الاقلام العراقيين وبين امثالهم في البلدان الاخرى"[٣٣] ، وقد انضم الى هذا

النادي كل من الباحث اليهودي مير بصري المولود في بغداد عام ١٩١١ وله تراث فكري عريق[٣٤] والمحامي انور شاؤل المولود في الحلة عام ١٩٠٤، وبعد حصوله على شهادة الحقوق مارس المحاماة ، فضلاً عن ولعه في الشعر[٣٥]، والمحامي يوسف كبير الذي تبوأ مواقع كبيرة في وزارة المالية، وعندما احيل على التقاعد عام ١٩٤٨ لبلوغه سن التقاعد، اثيرت ضجة كبيرة، بحجة ان الحكومة العراقية تعمل على تطهير مؤسساتها من الموظفين اليهود[٣٦].

اما نادي "النهضة الاجتماعية" الذي أسس في البصرة بتاريخ ٢٨ نيسان ١٩٣٨ ، فقد انضم اليه كل من التجار اليهود صبيح نسيم ومير هارون يعقوب ومنشي حسقيل وهارون نسيم كوهين وصالح هوكي والياهو منشي وخضوري نسين ، وقد اكدت التقارير الرسمية بأن النادي كان واجهته العلنية "اجتماعية" ،ولكنه في الخفاء كن يمثل واجهة "صهيونية" [٣٧].

ومما يلفت النظر، انه بعد تأسيس [اسرائيل] في ١٥ ايار ١٩٤٨ ، توقعت الحكومة العراقية ان العراقيين اليهود سيشدون رحالهم الى [اسرائيل] ، الا ان الذي حصل العكس تماماً ، حيث فضل عدد غير قليل من اليهود البقاء في العراق، وان ينظموا الى النوادي والجمعيات التي اسسها العراقيون بمختلف قومياتهم وطوائفهم، فمثلاً ان كلاً من عزرا مناحيم وساسون عابد قد كانا من ضمن الهيئة المؤسسة لجمعية "التعاون الثقافي" التي كان الهدف منها هو " ضم الجهود الثقافية الى الجهود الرسمية في سبيل تشجيع الحركة الثقافية ورفع مستوى التعليم "[٣٨].مع العلم ، ان الهيئة المؤسسة قد ضمت كل من الرئيس حكمت سليمان ونائب الرئيس تحسين علي، والسكرتير جعفر حمندي ، وامين الجمعية نوري فتاح ، وعضوية كل من عبد النبي الدهوي وحسين علي يوسف ومحمد كاظم مكية وعلي كمال وابراهيم الشابندر[٣٩].

مما سبق يبدو واضحاً، ان اليهود العراقيين قد ظلوا تواقين للعمل في النوادي والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي، مع العلم، انه لم يسمحوا للطوائف الاخرى الانتماء الى نواديهم[٤٠]. ولكن بالمقابل كانوا يسمحون لانفسهم ان ينتموا الى نوادي اسست من قبل طوائف اسلامية، مثل جمعية "التعاون الثقافي "، التي ذكرناها مسبقاً، فضلاً عن ذلك، فقد اشترك اليهود العراقيين في دعم جمعيات مثل جمعية "الهلال الاحمر"، وجمعية "حماية الاطفال"، وجمعية " مكافحة السل"[٤١]، الامر الذي يؤكد عن العلاقات الودية بين المسلمين واليهود ، وان ما حصل من مناكفات ومهاترات بينهم، هنا وهناك، كان بفعل "سياسي"، وليس بفعل "اجتماعي".

ثمة حقيقة تاريخية، وهي، ان بعض اليهود قد رأوا ان هذه النوادي والجمعيات لم تشفِ غليلهم الوطني، فأرتؤا العمل في الاحزاب السياسية السرية والعلنية على حد سواء، لكون "الاحزاب" تمثل ميداناً رحباً اوسع من ميدان الجمعيات في الاحوال كافة، فالاحزاب تضم طبقات اجتماعية مختلفة تمثل طلبة

واساتذة وعمال وفلاحين .في حين، ان "الجمعيات" تضم في الغالب ، اصحاب المهن الواحدة او فئة اجتماعية محددة [٤٢].

ثانياً: اثر اليهود في الاحزاب السياسية العراقية.

شهدت البلاد في اربعينيات القرن العشرين مخاضاً سياسياً عسيراً على الصعيدين الداخلي والخارجي، بسبب تداعيات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، فقد انتفض العراقيون في مايس١٩٤١ضد السياسة االبريطانية، الا ان هذه الانتفاضة سرعان ما أخمدتها بريطانيا بقوة[٤٣]، وقد تمخض عن هذه الانتفاضة احداث اجتماعية ساخنة مثل حوادث الفرهود[٤٤] التي طالت حياة وممتلكات اغلب العراقيين بغض النظر عن ديانتهم وقومياتهم ، كان اليهود من ضمن العراقيين الذين بدأوا يشعرون بالخوف وعدم الامان على حياتهم وممتلكاتهم، الامر الذي دفع البعض منهم للانتماء الى الاحزاب اليسارية الثورية والمعتدلة عسى ان توفر هذه الاحزاب لهم مناخاً ملائماً للعيش بسلام. مع العلم ، ان سبب انتماء اليهود الى الاحزاب اليسارية، دون الاحزاب القومية ، لان الاخيرة كانت تعتبر الصهيوني واليهودي وجهان لعملة واحدة[٤٥]. فضلاً عن ذلك،ان الاحزاب القومية كانت تعد القومية العربية افضل القوميات ، وهذا مما اثار حفيضة معتنقي الديانة اليهودية كون اغلبهم ينتمون الى قوميات غير عربية ، مثل الكردية والتركمانية وغيرهما ، لذا اخذوا يفتشون عن احزاب عابرة للقومية مثل الحزب الشيوعي العراقي السري الذي اسس عام ١٩٣٤. فقد فضل اليهود الانتماء الى هذا الحزب ، او التعاطف معه على اقل تقدير، لانهم ارادوا "تكوين ثقافة سياسية خاصة بهم" [٤٦]، طبقاً لما قاله مؤرخ اكاديمي مهتم بتاريخ الاحزاب خصوصاً، والفكر السياسي العراقي عموماً، هو الدكتور فاضل حسين[٤٧].

فضلاً عن ذلك، فان اليهود قد رأوا في الحزب الشيوعي العراقي السري ملاذ آمن لحياتهم وممتلكاتهم، بتعبير ادق ، ان الحزب الشيوعي سيوفر لهم حاضنة كبيرة من الامن والاستقرار والاطمئنان، وعدم الخوف من الاخر، بفضل ما كان يمتلكه الحزب من نفوذ واسع بين اوساط المجتمع العراقي، وخاصة في بغداد والجنوب اللذان يعدان من المناطق المكتضة باليهود. فقد كشف لنا تقرير امني خاص سري للغاية عن سجل وقوائم باسماء المنتمين للحزب الشيوعي العراقي السري، اذ تضمن هذا السجل اسماء العديد من اليهود،وهم كل من ادور كوهين والياهو حبيب وفؤاد الياهو عبدة وموريسين اليشاع ويوسف خضوري مصري ويوسف موشي عبد الله واسحاق يعقوب وابراهيم مراد والياهو نعمو ستراك، وجميع هؤلاء كانوا يعملون (موظفين وعمالاً في مديرية السكك الحديدية)، واليهودي يعقوب مئير يعقوب (موظف في مديرية الحسابات العامة في وزارة المالية)، ويهودا يشوع يحيى (كاتب طابعة في مديرية الاشغال العامة)، وحسقيل شوع (موظف في وزارة التموين)، وحسقيل شاؤل (طالب في كلية التجارة)، ويعقوب قوشحان (طالب في كلية التجارة)، وموريس يعقوب (طالب في اعدادية الرصافة المركزية)،

واليشاع (طالب في مدرسة فرانك عيني) ،وابراهيم موشي عزرا (طالب في مدرسة فرانك عيني)، وحبو داود (طالب في الثانوية الاهلية) وهارون جميل يوسف معلم (طالب في الاعدادية الاهلية)، ويعقوب مناحيم (طالب في مدرسة الرجاء الاهلية)، وحياوي داود (طالب في الاعدادية الاسرائلية)، ويعقوب عزر (طالب في دار المعلمين العالية) وغيرهم كثير. مع العلم، ان هناك شخصيات شيوعية بارزة كانت ضمن الاسماء التي وردت في السجل امثال عزيز الحاج الذي اصبح ممثل العراق في اليونسكو في سبعينيات القرن العشرين، والشاعر العراقي المعروف بدر شاكر السياب وفرات الجواهري ابن الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري(٤٨).

وعلى الرغم من معاناة اليهود العراقيين جراء انتمائهم للحزب الشيوعي، اذ فصل البعض منهم من الخدمة الوظيفية، وسجن البعض الاخر، وفرضت الغرامة المالية على اخرين، الا ان ذلك، لم يمنعهم من مواصلة نضالهم في صفوف الحزب ، حيث اصبح يهودا ابراهيم صديق مرشحاً لعضوية اللجنة المركزية للحزب، وهذا مما اقلق الطبقة الحاكمة آنذاك، فأقدمت على اعدامه عام ١٩٤٩ مع رفاقه يوسف سلمان يوسف (فهد) وزكي محمد بسيم وحسين الشبيبي(٤٩). مع العلم، ان العوائل اليهودية بدأت تضغط على رئيس الطائفة ساسون خضوري من اجل اصدار بيان بأسم الطائفة اليهودية يطالب فيه الطبقة الحاكمة باطلاق سراح ابنائهم الذين سجنوا بتهمة اعتناقهم الشيوعية، الا ان ساسون خضوري على ما يبدو كان متردداً مما دفع عدد من العوائل اليهودية ، ان ينظموا مظاهرة انطلقت بالقرب من ميدان الشورجة،وقد تعالت اصوات المتظاهرين بهتافات " اشهد ان لا اله الا الله"، و"يسقط ساسون خضوري"، وقد القت قوات الشرطة القبض على ١٥ شاباً بتهمة التحريض على التظاهر، طبقاً للمعلومات التي اوردتها صحيفة عراقية(٥٠).

ينبغي ان نشير هنا الى، ان العوائل اليهودية لم تستطع ،على ما يبدو، ان تمنع ابنائها من الانتماء الى الحزب الشيوعي ، فمثلاً ان مسرور صالح قطان وهو احد ابناء الطائفة اليهودية قد سافرَ مع مجموعة من رفاقه الشيوعيين الى روسيا "لدراسة التعاليم الشيوعية المتطرفة"، و "تدريبهم على اعمال الدعاية ومن ثم اعادتهم الى بلادهم"(٥١).

على اية حال، ظلت العوائل اليهودية متعاطفة مع الحزب الشيوعي، وقد ترجم هذا التعاطف الى مصاهرات عدة بين نساء يهوديات وقادة شيوعيين امثال سعاد خيري زوجة القيادي الشيوعي زكي خيري، والذي كان اسمها سعيدة ساسون موشيه، ومادلين منير عزرا قد اسلمت وتزوجت من بهاء الدين نوري الذي اصبح رئيس الحزب الشيوعي بعد اعدام فهد عام ١٩٤٩، وسمحة حوا زوجة سامي نادر طبقاً للمعلومات التي اوردها يهودي عراقي(٥٢).

ومن اجل ابعاد اليهود عن تهمة "الصهيونية" التي لصقت بالبعض منهم زوراً وبهتاناً، فقد قدم عدد من العراقيين اليهود طلباً الى وزارة الداخلية في ١٢ أيلول ١٩٤٥ للسماح بتأسيس جمعية بأسم " عصبة

مكافحة الصهيونية" ، وكان الهدف من تأسيس هذه الجمعية، لان المؤسسين قد رأوا في الصهيونية "خطراً على اليهود مثلما هي على العرب وعلى وحدتهم القومية". فضلا عن ، ان الصهيونية ما هي الا " حركة استعمارية استغلالية ترمي الى جر المغانم والارباح لنفسها وان كان في ذلك تضحية بجماهير اليهود"(٥٣).

مع العلم، ان الذين وقعوا على طلب التأسيس هم كل من سليم منشي ، ونسيم حسقيل يهودا، ومسرور صالح قطان ، وابراهيم ناجي ، ويعقوب مصري ، وميز يعقوب كوهين، ويعقوب اسحاق ، وموشي يعقوب ، طبقاً لما ذكره مؤرخ اكاديمي رصين في كتابه "النشاط الصهيوني العراقي"، الجدير بالدراسة والاهتمام(٥٤).

وبعد مرور ستة اشهر تقريباً على طلب التأسيس، وافقت وزارة الداخلية على اجازة العصبة في ١٦ آذار ١٩٤٦، ولكن بعد ثلاثة اشهر ونصف تقريباً على عمل العصبة، سحبت الوزارة اجازة العصبة بحجة وجود عناصر قد اندست الى الجمعية "خدمة لمبادئ الصهيونية" ، وقد عملت هذه العناصر المندسة "بأحداث الشغب والاضطراب"(٥٥).

من جهة اخرى،عندما أسس الحزب الوطني الديمقراطي في نيسان ١٩٤٦ بزعامة كامل الجادرجي، وهو حزب يدعو الى اتباع الوسائل الديمقراطية في اصلاح البلاد على جميع الصعد سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، من دون اللجوء الى العنف والاسلوب الثوري، الا اذا تعذر الاصلاح بالوسائل الديمقراطية، فيصبح اللجوء الى الثورة امراً ضرورياً، اذ استغل اليهود تأسيس هذا الحزب ، فأنتمى عدد غير قليل منهم اليه ، ويبدو ان قيادة الحزب قد رحبت بانتماء اليهود الى صفوف الحزب بدليل ان بعد مرور اكثر من شهر تقريباً سمحت قيادة الحزب لـ "يوسف حسقيل" ان يلقي خطاباً في الاجتماع العام الذي نظمه الحزب بخصوص قضية فلسطين على قاعة الملك فيصل الثاني(٥٦).

من جهة اخرى قام عدد من اليهود بدعم الحزب مادياً ومعنوياً. فمثلاً، ان هارون طويق تبرع بخمسة دنانير (٥٧)، واخذ نعيم طويق المهمة على عاتقه بمتابعة مقالات كامل الجادرجي الافتتاحية، وترجمة عدد من المقالات الانكليزية الى العربية ونشرها في جريدة " الاهالي" لسان حال الحزب (٥٨). وقد ظل نعيم طويق عنصراً فعالاً في جريدة "الاهالي" ومصدر ثقة لدى رئيس التحرير كامل الجادرجي. لنتابع معاً ماذا دون لنا تقرير امني خاص عن علاقة نعيم طويق بـ "كامل الجادرجي":

"ان السيد كامل الجادرجي قد خول هذا اليهودي كتابة ما يراه موافقاً لخطة الجريدة وينشره بتوقيعه دون استشارته، وهذا ما يثبت بأن السيد كامل الجادرجي راضٍ عما يكتبه الموما اليه نعيم بأسمه هو بالنيابة عنه.والواقع ان اليهودي المذكور قد استغل هذا التخويل، وراح يكتب ما يشاء بأسلوبه التهجمي،

وبما توحيه اليه اغراضه ونفسيته التي تنم عن حقد وكراهية لهذا البلد واهله"[٥٩].

ولم يكتفِ اليهود بذلك، فقد كان المحامي اليهودي المعروف انور شاؤل احد المحامين المدافعين عن كامل الجادرجي عند محاكمته عام ١٩٤٦[٦٠].

وتجدر الاشارة، ان كل من اليهود سليم بصون ويوسف مكل وهارون اسحاق طريق ويوسف جهيم سويمح ونعيم عزرا وعزرا منشي ويونه مير معلم وابراهيم صالح عابد ويوسف حسقيل ويعقوب كوهين ويعقوب عزرا المعلم وزكي اسحق المعلم وجميل صالح نسيم وداود حسقيل وسلمان عزرا وشالون درويش كانوا من العناصر النشطة في الحزب الوطني الديمقراطي . مع العلم، ان بعض فروع الحزب في الالوية العراقية قد شهدت انضمام اليهود اليها. فمثلاً ان عزيز الياهو الذي كان يعمل بزازاً، كان احد المنتمين الى فرع الحزب الوطني الديمقراطي في الديوانية[٦١]، علق تقرير أمني على انضمام اليهود الى الحزب الوطني الديمقراطي بهذا التعليق:

"**وقد انضم الى الحزب عدد كبير من الشيوعيين واليهود الصهاينة لغرض ترصين كيانه"**[٦٢].

بالمقابل، ان الحزب الوطني الديمقراطي اخذ يدافع عن اليهود " الذين لم يبخلوا؟؟ بالمال لتقوية مالية الحزب "حسب ما جاء في احدى التقارير الامنية[٦٣]، وهذا مما اقلق الطبقة الحاكمة انذاك،فقد ظلت التقارير الامنية تتابع علاقة اليهود باقطاب الحزب الوطني الديمقراطي، فقد اكد تقرير امني ان حسين جميل[٦٤]، قد اختار المنطقة الثالثة من بغداد للترشيح في انتخابات حزيران ١٩٥٤ لان هذه المنطقة كانت تمثل "موطن اليهود في بغداد" وقد كان لليهود" التاثير الكبير في حصوله على النيابة في تلك المنطقة"[٦٥]. ولم يكتفِ التقرير بذلك ، فقد اكد على ان حسين جميل قد "زار اسرائيل ، واحتفلت به المؤسسات اليهودية باعتباره الزعيم الاول للسياسة العراقية الصحيحة"[٦٦].

وتجدر الاشارة ، ان عبد الجبار فهمي[٦٧] مدير الشرطة العام ، قد ادعى ان حسين جميل كان يحظى بتقدير من الوكالات اليهودية العالمية، التي اطلقت عليه حسين"جامل" وليس" جميل"[٦٨].

وفي السياق ذاته، اتهم تقرير امني خاص آخر محمد حديد[٦٩] نائب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي بهذه التهمة:

" انه ممن يعطفون على اليهود وقضيتهم المسماة اليهودية العالمية"[٧٠].

فضلاً عن ذلك ، فقد اتهمت التقارير الامنية الخاصة قاسم حسن القيادي البارز في الحزب الوطني الديمقراطي بأنه "يشتغل الى الصهاينة ويراسل صحفهم ويزودهم بالمعلومات عن العراق" ، وان الياس

ساسون وهو "صهيوني يعتز بالصهيونية" قد طلب من قاسم حسن " بث الدعاية الصهيونية في العراق"، الا ان الاخير قد "رده رداً شديداً"[٧١].

من جهة اخرى، كان القنصل البريطاني في البصرة يتابع علاقة اليهود بفرع الحزب الوطني الديمقراطي في البصرة ، حيث اكد في احدى تقاريره بان مسيرات الحزب كانت تتعالى فيها "صيحات عاش ستالين ... عاش اليهود العراقيين"[٧٢].

وفي الواقع ، ان التقارير الامنية التي استعرضناها في ثنايا هذا البحث، كانت تبالغ كثيراً في قلقها من وجود اليهود في الحزب الوطني الديمقراطي ، حيث كان وجودهم ذات تاثير محدود، بدليل انه لم يصل احد منهم الى اللجنة المركزية للحزب منذ تأسيسه عام ١٩٤٦ وحتى ايقاف نشاطه عام ١٩٦١[٧٣].

الخاتمة:

توصل هذا البحث ، ومن خلال المعلومات الواردة فيه، الى استنتاجات عدة ، لعل ابرزها ان العراقيين اليهود ، كانوا حريصين على التعبير عن طموحاتهم الاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال انتمائهم الى النوادي والجمعيات والاحزاب المجازة رسمياً ، مما يؤكد التزامهم بالقانون، وعدم التجاوز عليه او خرقه باي حال من الاحوال، ولا سيما ان اغلب اليهود قد اكملوا دراسة القانون ، حتى يتمكنوا من حل مشاكلهم السياسية والاجتماعية بالطرق القانونية.

بالمقابل، هناك عدد غير قليل من اليهود ، قد تجاوزا "القانون" ، عندما انتموا الى الحزب الشيوعي العراقي السري، الذي لم تجزه الطبقة الحاكمة آنذاك، ومما يعلل ذلك ان اليهود كانوا يرون في هذا الحزب انه البلسم الشافي لمشاكلهم السياسية والاجتماعية، وهو افضل ميدان رحب للتعبير عن همومهم وامالهم وطموحاتهم .بتعبير آخر، ان اليهود بعد احداث الفرهود عام ١٩٤١ ، وقيام "اسرائيل" في ايار ١٩٤٨ ، بدأوا يشعرون بعدم الامان والاستقرار لذا انتموا الى الحزب الشيوعي العراقي السري، وذلك ليكون لهم ملاذ آمن لحياتهم اليومية، وينطبق الامر نفسه على انتماء اليهود للحزب الوطني الديمقراطي الذي يعد من الاحزاب المعتدلة في العراق.

ثمة حقيقة تاريخية ،ان انتماء اليهود سواء كان الى الحزب الشيوعي العراقي ام الحزب الوطني الديمقراطي ، قد اثار حفيظة الطبقة الحاكمة آنذاك ، مما دفعها ان تستغل هذا الموضوع لتشويه صورة هذين الحزبين وخلق فجوة بينهما وبين الجماهير العراقية وذلك من خلال تشويه قيادات الحزبين واتهامهم بالعطف على القضية اليهودية العالمية ، وتعزيز كيان (اسرائيل) بشتى الوسائل، وهي اتهامات باطلة ، ولم تمت الى الواقع بصلة ، بدليل هناك العديد من الشيوعيين والوطنيين الديمقراطيين ، قد ادانوا تاسيس (اسرائيل) واعتبروه كياناً مغتصباً للاراضي العربية في فلسطين.

الملحق رقم (١)

الحزب الوطني الديموقراطي

منهج الاجتماع العام لبحث قضية فلسطين

في ١١ مايس ١٩٤٦

بحديقة قاعة الملك فيصل الثاني

١ — خطاب السيد كامل الجادرجي رئيس الحزب
٢ — خطاب السيد عبداللطيف نوري
٣ — خطاب السيد محمد حديد
٤ — قصيدة السيد محمد حسين القرطومي
٥ — خطاب السيد ضياء عبدالوهاب
٦ — خطاب السيد عبدالجبار خلف العبيدي المحامي
٧ — خطاب العامل السيد ابراهيم محمد رئيس المراقبين لنقابة الغزل والنسيج
٨ — قصيدة السيد جواد أمين الورد
٩ — خطاب السيد صادق مهدي السعيد المحامي
١٠ — خطاب السيد يوسف حسقيل
١١ — خطاب السيد كامل قزانجي المحامي
١٢ — قصيدة الحاج عبدالحسين الأزري

الهوامش :-

(١)اسس هذا الحزب في ٣١ اذار ١٩٣٤ ، كان يدعو الى الغاء الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين طبقات الشعب العراقي. وتغيير الاوضاع السياسية بالاساليب الثورية مما حمله الكثير، حيث اعدم ابرز قادته ، ومن ضمنهم رئيسه بوسف سلمان يوسف (فهد) عام ١٩٤٩ للتفاصيل ينظر: مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩دراسة تاريخية ، دار تموز للطباعة ، دمشق ، ٢٠١٣.

(٢)اسس هذا الحزب عام ١٩٤٦ . كان الحزب يدعو الى اصلاح الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالوسائل الديمقراطية من دون اللجوء الى العنف الثوري ، الا اذا اضطر الى ذلك اضطراراً. للتفاصيلينظر : فاضل حسين ، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ١٩٤٦-١٩٥٨، بغداد،١٩٦٣.

(٣)كامل الجادرجي: ولد في بغداد عام١٨٩٧. حاصل على شهادة الحقوق .اصبح نائباً ووزيراً في العهد الملكي. اعتقل اكثر من مرة في العهد الملكي لمعارضته السياسية للنظام الملكي . توفي عام ١٩٦٨. للتفصيل ينظر: محمد عويد محسن الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٧ -١٩٦٨ ، مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد ، ١٩٩٧.

(٤)ولد في الحجاز عام ١٨٨٣ . خريج الكلية الحربية في استانبول ، اصبح عضو مجلس المبعوثان العثماني . شارك في الثورة العربية في الحجاز عام ١٩١٦ بقيادة والده الشريف حسين . اصبح اميراً على سوريا عام ١٩١٨ لغاية ١٩٢٠ . اصبح ملكاً على العراق عام ١٩٢١ . توفي عام ١٩٣٣ . للتفاصيل ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل الاول ودوره السياسي في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١.

(٥)تنظر مقدمة حسين جميل في : فاروق صالح العمر ، الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١-١٩٣٢ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٥-١٢.

(٦)المصدر نفسه ، ص ٥٩.

(٧)اصبح الملك فيصل الاول اميراً على سوريا ١٩١٨ لغاية ١٩٢٠ .

(٨)عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج٣، ط٦، مطبعة دار الكتب ، بيروت، ١٩٨٣، ص ٢٤٢.

(٩)ولد عام ١٨٦٠ في بغداد . اصبح عضوا في مجلس المبعوثان العثماني. نال شهادة الحقوق ، يتقن اكثر من لغة اجنبية . اصبح وزيراً للمالية لسنوات طويلة في عهد الملك فيصل الاول . توفي عام ١٩٣٢ . للتفاصيل ينظر: نور محمود العبدلي، ساسون حسقيل ودوره السياسي والاقتصادي في العراق ١٨٦٠ -١٩٣٢ ، ط١، مكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ٢٠١٧.

(١٠)ان افضل تعبير يطلق على النظام الملكي في العراق ، هو الطبقة الحاكمة ، لان اغلب اقطاب هذا النظام ، كانوا يملكون اقتصادياً، ويحكمون سياسياً . للتفاصيل عن هذا الموضوع ينظر: عادل تقي عبد البلداوي، دراسات في الفكر السياسي لتاريخ العراق المعاصر ، مطبعة الكتاب ، ٢٠١٩، ص٣٠ .

(١١)عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(١٢)للتفاصيل عن قانون الجمعيات لعام ١٩٢٢ ينظر: سعدي يونس زاير السوداني ، الحزب الحر العراقي ١٩٢٢-١٩٢٣ دراسة تاريخية ، ط١، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد، ٢٠٠٩، ص ص ١٧-٢٠.

(١٣)يوسف رزق الله غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق. مع ملحق تاريخ يهود العراق في القرن العشرين بقلم مير بصري، ط٢، الوراق للنشر، لندن ، ١٩٩٧، ص ٢١٠.

(١٤)صادق حسن السوداني وعادل تقي عبد البلداوي ، الجمعيات والاحزاب والنوادي العراقية ١٩٢٢-١٩٣٠ ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد، ٢٠١٧، ص ٢٥.

(١٥)المصدر نفسه.

(١٦)صادق حسن السوداني وعادل تقي عبد البلداوي ،المصدر السابق،ص٢٤.

(١٧)المصدر نفسه .

(١٨)المصدر نفسه ٧٤.

(١٩)المصدر نفسه .

(٢٠)للتفاصيل عن نادي "النهضة النسائية" وجمعية "اتحاد الامهات الاثوريات" ينظر:المصدر نفسه، ص ٥٧ و ٦٩.

(٢١)زهراء ماجد حميد عبيد البدري ، النشاط الاجتماعي والثقافي ليهود العراق ١٩٢١ -١٩٥٢، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٨، ص ١٦٦.

(٢٢)صادق حسن السوداني وعادل تقي عبد البلداوي ، المصدر السابق ، ص ٣٦ و ٣٨و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١و ١١٥ و ١١٦.

(٢٣)زهراء ماجد حميد عبيد البدري ، المصدر السابق ، ص ١٦٦-١٦٧.

(٢٤)صادق حسن السوداني وعادل تقي عبد البلداوي ، المصدر السابق ، ص ١٧٧.

(٢٥)المصدر نفسه.

(٢٦)المصدر نفسه ،ص ٢٠٥.

(٢٧)صادق حسن السوداني وعادل تقي عبد البلداوي ، المصدر السابق ، ص ٨٨.

(٢٨)المصدر نفسه ، ص ١٠٨.

(٢٩)المصدر نفسه ، ص ١٠٩.

(٣٠)المصدر نفسه ، ص ١٨٧.

(٣١)زهراء ماجد حميد البدري ، المصدر السابق ، ص ١٦٧.

(٣٢)المصدر نفسه، ص ١٦٨.

(٣٣)للمزيد من التفاصيل ينظر : منار عبد المجيد عبد الكريم، الجامعة الامريكية في بيروت واثر خريجيها العراقيين على الفكر السياسي في العراق الملكي، ط٢، مطبعة امل الجديدة ، دمشق ، ٢٠١٧ ، ص ٢٧٤.

(٣٤)للتفاصيل ينظر : فاتن محيي محسن، مير بصري ،سيرة وتراث،ط١،مطبعة الذاكرة،بغداد ٢٠١٠.

(٣٥)للتفاصيل ينظر: احمد عادل عبد الرضا العكيلي ، انور شاؤل حياته واثره الفكري في العراق حتى عام ١٩٧١ ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ٢٠١٧.

(٣٦)نقلاً عن : عادل تقي عبد البلداوي، يهود العراق واقعهم الاجتماعي والسياسي خلال القرن العشرين ١٩٠٠-٢٠٠٠ . قراءة تاريخية وثائقية جديدة ، مطبعة الكتاب ، بغداد، ٢٠٢٤، ص ١١٩.

(٣٧)زهراء ماجد حميد عبيد البدري ، المصدر السابق ، ص ١٦٨.

(٣٨)" الهاتف " (جريدة) ، بغداد ، العدد ٦٠٢ ، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩.

(٣٩)المصدر نفسه.

(٤٠)غادة حمدي عبد السلام ، اليهود في العراق ١٨٥٦ –١٩٢٠، ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص ١٣٢.

(٤١)المصدر نفسه ، ص ١٨٢.

(٤٢)للتفاصيل ينظر: عادل تقي عبد البلداوي ومنار عبد المجيد عبد الكريم، الجمعيات والنوادي الاجتماعية في العراق خلال القرن العشرين ١٩٠٠–٢٠٠٠ دراسة تاريخية وثائقية، مطبعة الكتاب،بغداد،٢٠٢٦.

(٤٣)للتفاصيل ينظر: فاروق صالح العمر ،ثورة مايس ١٩٤١ ودول الجوار الوثائق البريطانية،بيت الحكمة،بغداد،٢٠٠٢.

(٤٤)كلمة فرهود تعني السلب والنهب التي شهدها العراق في حزيران ١٩٤١ . للتفاصيل عن ذلك ينظر : نوري عبد الحميد العاني ، قضايا اقتصادية في تاريخ العراق منذ نهاية الحكم العباسي الى نهاية الحكم الملكي ٦٥٦–١٣٧٨هـ/ ١٢٥٨–١٩٥٨م، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص ٢١٦–٢٣٤.

(٤٥)جعفر عباس حميدي ،التطرات السياسية في العراق ١٩٤١–١٩٥٣، مطبعة النعمان،النجف،ص٦٠٢.

(٤٦)فاضل حسين ، الفكر السياسي في العراق المعاصر ١٩١٤ –١٩٥٨ ، بغداد ، ١٩٨٤، ص ١١٣.

(٤٧)فاضل حسين : ولد في ديالى ١٩١٤ . خريج الجامعة الامريكية في بيروت وحاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث في احدى الجامعات الامريكية ، عمل استاذاً في جامعة بغداد له مؤلفات رصينة مثل "تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ١٩٤٦–١٩٥٨" ، و" الفكر السياسي في العراق المعاصر ١٩١٤–١٩٥٨ ، توفي عام ١٩٨٩ للتفاصيل ينظر: رجاء حسين حسني الخطاب ، فاضل حسين دراسة في سيرته العلمية ونشاطه السياسي ، بغداد،٢٠٠٠.

(٤٨)للتفاصيل عن السجل ينظر: وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة العامة ، شعبة التحقيقات الجنائية / سري للغاية، العدد ٤٥٥ ، ١٦ شباط ١٩٤٧ ؛ وللتفاصيل عن هذه الاسماء ينظر : عادل تقي عبد البلداوي ، ملف وثائقي لعام ١٩٤٧ بقوائم الطلاب والموظفين والمستخدمين في سجلات الحزب الشيوعي العراقي السري .عرض تاريخي مركز ،مطبعة الكتاب ،بغداد،٢٠٢٥ .

(٤٩)للتفاصيل ينظر: جعفر عباس حميدي،المصدر السابق، ص ٣٨٠–٣٨١.

(٥٠)" الهاتف " ، العدد ٥٨١، ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٩ .

(٥١)مديرية الشرطة العامة ، العدد ٥١٠٥ / سري ، ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٠ ، الموضوع : الشيوعيون.

(٥٢)نسيم قزاز، نهاية الجالوت. اليهود في العراق بعد الهجرة الجماعية ١٩٥١ –١٩٧٤ ، تقديم : سامي موريه ، بغداد ، ٢٠١٩ ، ص ٦٧–٦٩.

(٥٣)جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق، ص ٤١٠.

(٥٤)صادق حسن السوداني ، النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤ –١٩٥٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ ،ص ١٦٨. مع العلم ان الدكتور جعفر عباس حميدي قد ذكر ان يوسف هارون زلخة كان احد اعضاء العصبة . ينظر:جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق، ص ٤١٦.

(٥٥)جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق، ص ٤١٦.

(٥٦)ينظر : الملحق رقم (١).

(٥٧)وزارة الداخلية، مديرية التحقيقات الجنائية المركزية/ سري، العدد٣٠٠ ، ٥ نيسان ١٩٤٧.

(٥٨)وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة العامة / سري ، العدد ٧٣٤٨. ٢ تشرين الاول ١٩٥٤، الموضوع : الحزب الوطني الديمقراطي.

(٥٩)مديرية التحقيقات الجنائية المركزية ، العدد ش.ح / ٧٤٦٠ / سري للغاية ، ١٩ كانون الاول ١٩٥٣.

(٦٠)انور شاؤل ، قصة حياتي في وادي الرافدين ، منشورات رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق ، د.م ، ١٩٨٠، ص ١٤٤.

(٦١)مديرية شرطة لواء الديوانية، العدد س/ ٤٦٠ ، ١٣ نيسان ١٩٤٦، الموضوع : الحزب الوطني الديمقراطي .

(٦٢)وزارة الداخلية / سري ، العدد ق.س /٣٤٥٩، ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٤ .

مديرية الشرطة العامة/ سري، العدد٧٣٤٨ ،٢ تشرين الاول ١٩٥٤،الموضوع: جمعية سياسية الحزب الوطني الديمقراطي.

(٦٤)ولد في كربلاء عام ١٩٠٨. حاصل على شهادة الحقوق من دمشق . له مؤلفات رصينة في القانون والسياسة . اصبح نائباً ووزيراً في العهد الملكي . اصبح سفيراً ووزيراً للارشاد في عهد عبد الكريم قاسم(١٤ تموز ١٩٥٨ –٨ شباط ١٩٦٣) . توفي عام ٢٠٠١ . للتفاصيل ينظر : بشرى سكر خيون الساعدي ، حسين جميل ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٤.

(٦٥)مديرية الشرطة العامة/ سري، العدد ٧٣٤٨ ، ٢ تشرين الاول ١٩٥٤ ، الموضوع : الحزب الوطني العراقي.

(٦٦)وزارة الداخلية / مديرية الامن العامة / سري ، العدد ٣٨٠٤ ، ١٤ مايس ١٩٥٨ ، الموضوع تصرفات عراقي.

(٦٧)عبد الجبار فهمي : يعد احد رجال الثالوث الامني في العراق بعد، بهجت العطية مدير التحقيقات الجنائية المركزية، وسعيد قزاز وزير الداخلية . تبوأ عبد الجبار فهمي مواقع عدة كان اخرها متصرف لواء بغداد، وقد اعدم مع بهجت العطية وسعيد قزاز عام ١٩٥٩.

(٦٨)عبد الجبار فهمي، سموم الافعى الصهيوني، مطبعة الجامعة ، بغداد، ١٩٥٣، ص

(٦٩)ولد في الموصل عام ١٩٠٦، خريج الجامعة الامريكية في بيروت ، واصل دراسته للاقتصاد في لندن .له مؤلفات في السياسة والاقتصاد .اصبح نائباً ووزيراً في العهد الملكي ، اصبح وزيراً للمالية في العهد الجمهوري الاول (١٤ تموز ١٩٥٨ – ٨ شباط ١٩٦٣)، اعتقل بعد نجاح انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ . توفي عام ١٩٩٩. للتفاصيل ينظر : غصون مزهر حسين المحمداوي، محمد حديد ودوره السياسي والوطني للمدة ١٩٢٦ –١٩٥٨، رسالة ماجستير،غير منشورة ،كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

(٧٠)وزارة الداخلية ،مديرية التحقيقات الجنائية المركزية/سري،العدد ق.س/٣٤٥٩، ٢٣تشرين الاول ١٩٥٤.

(٧١)وزارة الداخلية / سري ، ملف الشخصيات العراقية المشبوهة، رقم الملف ١٢/٦٣، اضبارة قاسم حسين ، رقم الاضبارة ٣٠٣ ، مديرية الشرطة العامة ، شعبة ادارة التحقيقات الجنائية المركزية / سري ، العدد ٣٣٥٧ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٧ ، الموضوع : قاسم حسين.

(٧٢)نقلاً عن: أريك دافيس ، مذكرات دولة والسياسة والتاريخ . الهوية الجماعية في العراق الحديث، ترجمة : حاتم عبد الهادي ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠٨، ص ١٥٠.

(٧٣) للتفاصيل ينظر: فاضل حسين ،الحزب الوطني الديمقراطي؛ جيني سنغلتون ، الحزب الوطني الديمقراطي العراقي في العهد الملكي ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٩٩؛ عادل تقي عبد البلداوي ، الحزب الوطني الديمقراطي١٤تموز ١٩٥٨–٨شباط ١٩٦٣، مراجعة واشراف: كمال مظهر احمد ، مطبعة الميناء، بغداد ، ٢٠٠٠.

المصادر :

الوثائق غير المنشورة:

١- وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة العامة ، شعبة التحقيقات الجنائية / سري للغاية، العدد ٤٥٥ ، ١٦ شباط ١٩٤٧ .

٢- وزارة الداخلية، مديرية التحقيقات الجنائية المركزية/ سري، العدد٣٠٠ ، ٥ نيسان ١٩٤٧.

٣- وزارة الداخلية ، مديرية الشرطة العامة / سري ، العدد ٧٣٤٨. ٢ تشرين الاول ١٩٥٤، الموضوع : الحزب الوطني الديمقراطي.

٤- وزارة الداخلية / مديرية الامن العامة / سري ، العدد ٣٨٠٤ ، ١٤ مايس ١٩٥٨ ، الموضوع تصرفات عراقي.

٥- مديرية التحقيقات الجنائية المركزية ، العدد ش.ح / ٧٤٦٠ / سري للغاية ، ١٩ كانون الاول ١٩٥٣.

٦- مديرية الشرطة العامة ، العدد ٥١٠٥ / سري ، ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٠ ، الموضوع : الشيوعيون.

٧- مديرية شرطة لواء الديوانية، العدد س/ ٤٦٠ ، ١٣ نيسان ١٩٤٦، الموضوع : الحزب الوطني الديمقراطي .

٨- وزارة الداخلية / سري ، العدد ق.س /٣٤٥٩، ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٤ .

٩- مديرية الشرطة العامة/ سري، العدد٧٣٤٨ ،٢ تشرين الاول ١٩٥٤،الموضوع: جمعية سياسية الحزب الوطني الديمقراطي.

١٠-مديرية الشرطة العامة/ سري، العدد ٧٣٤٨ ، ٢ تشرين الاول ١٩٥٤ ، الموضوع : الحزب الوطني العراقي.

١١-وزارة الداخلية ،مديرية التحقيقات الجنائية المركزية/سري،العدد ق.س/٣٤٥٩، ٢٣تشرين الاول ١٩٥٤.

١٢-[٧٣]وزارة الداخلية / سري ، ملف الشخصيات العراقية المشبوهة، رقم الملف ١٢/٦٣، اضبارة قاسم حسين ، رقم الاضبارة ٣٠٣

١٣- مديرية الشرطة العامة ، شعبة ادارة التحقيقات الجنائية المركزية / سري ، العدد ٣٣٥٧ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٧ ، الموضوع : قاسم حسين.

المصادر العربية والمعربة:

١- احمد عادل عبد الرضا العكيلي ، انور شاؤل حياته واثره الفكري في العراق حتى عام ١٩٧١ ، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ٢٠١٧.

٢- أريك دافيس ، مذكرات دولة والسياسة والتاريخ . الهوية الجماعية في العراق الحديث، ترجمة : حاتم عبد الهادي ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠٨.

٣- انور شاؤل ، قصة حياتي في وادي الرافدين ، منشورات رابطة الجامعيين اليهود النازحين من العراق ، د.م ، ١٩٨٠ .

٤- جعفر عباس حميدي ،التطرات السياسية في العراق ١٩٤١-١٩٥٣، مطبعة النعمان،النجف.

٥- جيني سنغلتون ، الحزب الوطني الديمقراطي العراقي في العهد الملكي ، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ١٩٩٩ .

٦- رجاء حسين حسني الخطاب ، فاضل حسين دراسة في سيرته العلمية ونشاطه السياسي ، بغداد،٢٠٠٠.

٧- سعدي يونس زاير السوداني ، الحزب الحر العراقي ١٩٢٢-١٩٢٣ دراسة تاريخية ، ط١، مؤسسة مرتضى للكتاب العراقي ، بغداد، ٢٠٠٩.

٨- صادق حسن السوداني ، النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤ -١٩٥٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٠ .

٩- صادق حسن السوداني وعادل تقي عبد البلداوي ، الجمعيات والاحزاب والنوادي العراقية ١٩٢٢-١٩٣٠ ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد، ٢٠١٧.

١٠-عادل تقي عبد البلداوي ، الحزب الوطني الديمقراطي١٤تموز ١٩٥٨-٨شباط ١٩٦٣، مراجعة واشراف: كمال مظهر احمد ، مطبعة الميناء، بغداد ، ٢٠٠٠.

١١-عادل تقي عبد البلداوي، دراسات في الفكر السياسي لتاريخ العراق المعاصر ، مطبعة الكتاب ، ٢٠١٩.

١٢- عادل تقي عبد البلداوي، يهود العراق واقعهم الاجتماعي والسياسي خلال القرن العشرين ١٩٠٠-٢٠٠٠ . قراءة تاريخية وثائقية جديدة ، مطبعة الكتاب ، بغداد، ٢٠٢٤.

١٣- عادل تقي عبد البلداوي ، ملف وثائقي لعام ١٩٤٧ بقوائم الطلاب والموظفين والمستخدمين في سجلات الحزب الشيوعي العراقي السري .عرض تاريخي مركز ،مطبعة الكتاب ،بغداد،٢٠٢٥ .

١٤-عادل تقي عبد البلداوي ومنار عبد المجيد عبد الكريم، الجمعيات والنوادي الاجتماعية في العراق خلال القرن العشرين ١٩٠٠-٢٠٠٠ دراسة تاريخية وثائقية، مطبعة الكتاب،بغداد،٢٠٢٦.

١٥-عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث، ج٣، ط٦، مطبعة دار الكتب ، بيروت، ١٩٨٣.
١٦-عبد الجبار فهمي، سموم الافعى الصهيوني، مطبعة الجامعة ، بغداد، ١٩٥٣.
١٧-عبد المجيد كامل التكريتي ، الملك فيصل الاول ودوره السياسي في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩١.
١٨-غادة حمدي عبد السلام ، اليهود في العراق ١٨٥٦ -١٩٢٠، ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٨.
١٩-فاتن محيي محسن، مير بصري ،سيرة وتراث،ط١،مطبعة الذاكرة،بغداد ٢٠١٠.
-٢٠
٢١-فاروق صالح العمر ، الاحزاب السياسية في العراق ١٩٢١-١٩٣٢ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٨ ،
٢٢-فاروق صالح العمر ،ثورة مايس ١٩٤١ ودول الجوار الوثائق البريطانية،بيت الحكمة،بغداد،٢٠٠٢.
٢٣-فاضل حسين ، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي ١٩٤٦-١٩٥٨، بغداد،١٩٦٣.
٢٤-فاضل حسين ، الفكر السياسي في العراق المعاصر ١٩١٤ -١٩٥٨ ، بغداد ، ١٩٨٤ .
٢٥-محمد عويد محسن الدليمي ، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٧ -١٩٦٨ ، مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد ، ١٩٩٧.
٢٦-منار عبد المجيد عبد الكريم، الجامعة الامريكية في بيروت واثر خريجيها العراقيين على الفكر السياسي في العراق الملكي، ط٢، مطبعة امل الجديدة ، دمشق ، ٢٠١٧.
٢٧-مؤيد شاكر كاظم الطائي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩دراسة تاريخية ، دار تموز للطباعة ، دمشق ، ٢٠١٣.
٢٨-نسيم قزاز، نهاية الجالوت. اليهود في العراق بعد الهجرة الجماعية ١٩٥١ -١٩٧٤ ، تقديم : سامي موريه ، بغداد ، ٢٠١٩ .
٢٩-نور محمود العبدلي، ساسون حسقيل ودوره السياسي والاقتصادي في العراق ١٨٦٠ -١٩٣٢ ، ط١، مكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ٢٠١٧.
٣٠-نوري عبد الحميد العاني ، قضايا اقتصادية في تاريخ العراق منذ نهاية الحكم العباسي الى نهاية الحكم الملكي ٦٥٦-١٣٧٨هـ/ ١٢٥٨-١٩٥٨م، بغداد ، ٢٠٢٢ .
٣١-يوسف رزق الله غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق. مع ملحق تاريخ يهود العراق في القرن العشرين بقلم مير بصري، ط٢، الوراق للنشر، لندن ، ١٩٩٧.

الرسائل والاطاريح:

١- بشرى سكر خيون الساعدي ، حسين جميل ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٤.

٢- زهراء ماجد حميد عبيد البدري ، النشاط الاجتماعي والثقافي ليهود العراق ١٩٢١ -١٩٥٢، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٨ .

٣- غصون مزهر حسين المحمداوي، محمد حديد ودوره السياسي والوطني للمدة ١٩٢٦ -١٩٥٨، رسالة ماجستير،غير منشورة ،كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١.

الصحف والمجلات:

١-" الهاتف " (جريدة) ، بغداد ، العدد ٦٠٢ ، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩.

٢-" الهاتف " ، العدد ٥٨١، ٢٣ تشرين الاول ١٩٤٩ .